

1 - 6 شرح لمعة الاعتقاد (الشرح الثاني) (الدرس الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شغور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة في هذا اليوم المبارك يوم السبت في الثاني عشر من صفر في هذه السنة المباركة سنة ثمان وثلاثين - [00:00:24](#)

طبعاً مئة والف نبتداً في هذه الدورة في دروس في شرح كتاب لمعة الاعتقاد الى سبيل الرشاد للامام موفق الدين ابي محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله - [00:00:43](#)

المولود سنة احدى واربعين وخمسين من الهجرة. والمتوفى يوم عيد الفطر سنة عشرين وست مئة وهذا الكتاب من الكتب المعتمدة والضرورية في معرفة العقيدة السلفية بان الشيخ المصنف ابن قدامة رحمه الله جرى فيها على طريق - [00:01:12](#)

السلف في اه العقيدة حيث انه ترك طريقة مقبولة والمحرفة وطريقة عن البدع من اهل التأويل والتعطيل وطريقة اهل البدع في التشبيه والتمثيل والتكييف ولزم طريقة السلف في اثبات اثبت الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات - [00:01:44](#)

ومسائل الايمان والقدر باتباع تسليم تباعا وتسليم ولذلك اثنى عليه حافظ ابن رجب رحمه الله وعلى مصنفاته وبين طريقته في الاعتقاد فقال في طبقات كتبه في الذيل على طبقات الحنابلة مترجمة من قدامى - [00:02:30](#)

بمدح مصنفاته قال وملك الشيخ موفق رحمه الله التصانيف الكثيرة الحسنة في المذهب فروعا واصولا في الحديث واللغة والزهد والرقائق قال والتصانيف في اصول الدين في غاية الحسن. يعني العقائد - [00:03:06](#)

اكثرها على طريقة ائمة المحدثين مشحونة بالحديث والاثار وبالاسانيد كما هي طريقة الامام احمد وائمة اهل الحديث لم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في دقائق الكلام ولو كان للرد عليهم - [00:03:30](#)

وهذه هي طريقة احمد والمقدمين وكان كثيرا متابعتي للمنقول في باب الاصول وغيره من اصول الدين عقائد. لا يرى اطلاق ما لم يؤثر من العبارات. يعني الذي لم يكن فيه نص - [00:03:55](#)

ويأمر بالاقرار والامرار. يعني بالتسليم واجرائها كما جاءت في الكتاب والسنة يعني مع فهم المعنى لان كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم بينوا المعنى بلسان عربي مبين لسان عربي - [00:04:17](#)

يقول ويأمر بالاقرار والامرار هذا سياطينا في كتابه لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات الالهية قال من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل - [00:04:41](#)

وهذا الكلام رحمه الله يبين ويفسر طريقة المصنف الشيخ موفق في مجمل العقيدة وانها اقرار وامرار. لايات الصفات واحاديثه يعني ليس ردا لها ولا تجهيلا ولا تأويلا ان من اهل البدع من رد ولم يقبلها - [00:05:04](#)

ومن اهل البدع من تأولها من تأولها على غير ظاهرها وهم المحرفة ومن اهل البدع من استجملها وقال انها لا معنى لها وليس معناها ما يفهم منها بعض المجهولة والمفوضة اهل التجهيل. الذين يقولون ان الله - [00:05:39](#)

ورسوله خاطب الناس بما لم يعرفوا المصنف رحمه الله يرى كما يرى السلف اقرارها كم جاءت وامرارها بلا تأويل وتحريف هذا ما ذكره وذكر من كتبه في اصول الدين في العقائد - [00:06:13](#)

هذه المسألة هذه الرسالة اللمعة لعمدة الاعتقاد وكتاب القرآن في مسألة القرآن ويا منشورة مطبوعة وهي من انفع الكتب لان مسألة القرآن قصد فيها بل هي اول مسألة حذف فيها علم الكلام يسمونه علم الكلام لانهم تكلموا في هل الله يتكلم وهل القرآن كلام الله؟ وسمي علم الكلام - [00:06:51](#)

بذلك قيل من هذا من تسميته وهو من انفع الكتب وله رسالة اخرى ايضا جواب في القرآن وله رسالة ايضا في القدر وكتاب في العلوم في مسألة العلو واثبات العلو. ومسألة ذم التأويل - [00:07:22](#)

ومسألة الرد على المتكلمين وتحريم النظر في كتب اهل الكلام. وكتاب في آ فضائل الصحابة وغير ذلك هذه كلها في العقائد. اما في الفقه فهو كما يقال نار على علم. العلم - [00:07:53](#)

هو الجبل. والنار اذا وضعت على جبل عال. رآها جميع الناس كما قالت تماظر بنت عمرو الخنساء السلمية تمدح اخاها صخرا وان صخرا لتأتم الهداة به كأن انه علم في رأسه نار كأنه جبل - [00:08:17](#)

يراه الناس الهداة يقول تهتم الهداة به الهداة الذين يدلون الناس ويهدونهم الى الطرق في البادية ويكونون عارفين يقول فتأتم الهداة به يقتدون به. فابن قدامة تأتم الهداة به علماء الاسلام - [00:08:44](#)

يأتون به في كتبه ويقتدون كتاب المغني غني عن التعريف. تعرفه جميع طوائف اهل الاسلام ولذلك يقول الشيخ عز الدين ابن عبد السلام السلمي الشافعي يقول ما طابت لي لي الفتيا حتى صارت عندي نسخة من المغني - [00:09:09](#)

وهو امام مجتهد من فقهاء الشافعية ما طابت لي الفتية ويقول ما في كتب اهل الاسلام مثل المغني للموفق والمحلى لابن حزم. من كثرة ما فيهم من العلوم يعني المحلى والمجلى - [00:09:38](#)

المجلى متن صغير لابن حزم والمحلى شرحا عليه هي مشاعل ويشرحها. المغني تعرفه شرح على كتاب الخرق. والخرق مختصر الخرق في الفقه. مختصر اول كتاب في الفقه حفظه ابن قدامة. حفظه في اوائل طلبه. اما في - [00:09:57](#)

ما كان في الشام واما في رحلته الى بغداد لانه رحل وهو ابن الشريع وهو ابن عشرين سنة سنة احدى وستين وخمس مئة هو وابن خالته وصديقه الحافظ عبد الغني - [00:10:24](#)

صاحب كتاب عمدة الاحكام وهو صاحب كتاب عمدة الفقه ابن قدامة ابو محمد له عمدة الفقه وابو محمد عبد الغني له كتاب عمدة الاحكام. رحلوا الى العراق بحنابلة بغداد تتلمذوا على عبد القادر الجيلاني فقيه مشهور بالرجل الصالح - [00:10:51](#)

اربعين يوما فتوفي وانتقلوا الى ابن المني بالفتح وتفقهوا عليه ولما مكثوا مدة درسوا عليه كتب الخرقى وكتب بالقاضي وغير ذلك من كتب الفقهاء والحديث كان يقول لهم القاضي الشيخ ابو الفتح يقول له ليتك تبقى عندنا في بغداد - [00:11:20](#)

فاننا في حاجة اليك وانك ان رحلت منها لم تخلف بعدك مثلك يقول ابن تيمية شيخ الاسلام يقول ما دخل الشام ما دخل الشام بعد الازاعي افقه من الشيخ ابي محمد - [00:11:55](#)

يقول ابو ابن ابي غنيمه حنبلي يقول لم تجتمع الة الاجتهاد في احد مثل ما اجتمعت فيه الشيخ الموثق ومع ذلك لا زال حنبليا واختياراته المحدودة وما فعل كما يفعل بعض طلبة العلم مجرد ما يصبح يعرف يقرأ كتب الفقهاء اصبح يرجح - [00:12:19](#)

اختار ابو محمد ما كان كذلك. كان يعرف قدر العلم وكان علمه محفوظا في صدره رحمة الله عليه يقول استرسلني اللامية التي مدح فيها الامام احمد واصحابه توفي يوم دخول التتار الى بغداد - [00:12:51](#)

سنة ست مئة وستة وخمسين يقول وفي عصرنا كان الموفق حجة على فقه ثبت القويم معوذ كفى الناس بالكافي واقنع طالبا بمقنع فقه عن كتاب مطول واغنى بمغني الفقه من كان راغبا وعمدته من يعتمدها يحصله - [00:13:28](#)

وروضته ذات الاصول كروضة اماست بها الانفاس من كل شهد باختصار كتب يا جماعة الفقهية والاصول كتاب الكافي في الفقه. واقنع طالبا مقنع بمقنع فقه عن كتاب مطور مقنع اخسر من الكافر - [00:13:59](#)

وأغنى بمغني الفقه الكتاب العالي هذا في الفقه العالمي من كان راغبا وعمدته عمدة الفقه الأصغر الكتاب الصغير. من يعتمدوها يحصل ثم ذكر روضة قال وروضته ذات الاصول كروضة امانت بها الانفاس من كل شيء. اي - [00:14:35](#)

تشرح الصدر لآنك تتنفس ايش النفس الهواء العليل الذي يأتيك من الشمال الشاهد ان الموفق رحمة الله عليه كان من ائمة اهل الاسلام في العلوم كلها وكان رجلا صالحا جاهدا ورعا - [00:14:58](#)

يضرب به المثل في الزهد والصلاح والعبادة وكثرة التعبد وكان يختم كل القرآن كل سبع ايام مع ما كان فيه من التعليم والتدريس والمناظرات مع اهل البدع وكان سمحا لنا سهلا كريما جوادا - [00:15:31](#)

من احسن الناس مناظرة يناظر الخصوم ويرفعون اصواتهم ويغضبون وهو يتبسم واسع الصدر حلما يقيم الحجة بالادلة من الكتاب والسنة يقضي على الخصوم بالادلة وهو يتبسم وهم يصارخون من اهل البدع والخصوم - [00:15:56](#)

وكان رحمة الله عليه مضرب مثني الصلاح والزهد هذا الكتاب الذي معنا جرى فيه المصنف رحمه الله على طريقة الامام احمد في العقيدة وجمع في هذا الكتاب وصنفه شروح اولها فيما اعلم شرح الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه ثم تتابعت بعد ذلك شروحا عليه - [00:16:23](#)

منها تعليقات جبريل وتعليقات الشيخ براك في قاعدة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصلي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله محمود في كل لسان. المعبود في كل زمان. الذي - [00:17:01](#)

وتنزه عن صاحبة ولا تتوهم والصفات العلى هذا الكتاب لمعة لمعة الاعتقاد الممعة تطلق على الشيء الذي له اللعان والذي له الوضوح وتطلق تطلق على البلغة من العيش وكأن المصنف رحمه الله - [00:17:44](#)

اراد المعنيين بحيث اللعنة بمعنى انه واضح يلعب وانه مختصر لان اللعنة الشيء القليل. فاراد كانه اراد هذا القليل من النور يكفيك اذا كان على حق ويقين او اراد اللعنة المعنى الاخر البلغة من العيش فكأنه - [00:18:48](#)

هذا ان هذا الاعتقاد بلغة تكفيك في اعتقاد الحق وطريقة السلف يقول رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم بدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز المفتتح في اول سورة منه الفاتحة بالبسملة - [00:19:28](#)

وفي كل سورة يفتتح بالبسملة الا سورة براءة بامر يخصه واقتداء بقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي باب لا يفتتح ببسم الله وببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر - [00:19:55](#)

وقد حسنه النووي بن الصلاح هذا الحديث وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبتدأ كتبه بالبسملة الذي يكتبها الى البلدان وفود وملوك يفتتحها بالبسملة وهذا امر مشروع ولما كتب العهد بينه وبين قريش - [00:20:15](#)

فتحه كتاب بسم الله الرحمن الرحيم فحصل منهم الاعتراف حصل منهم الاعتراض تنازل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك مما ارادوا ان يكتب باسمك اللهم لان كلمة باسمك اللهم حق ليست باطلا. لكنه ينكرون الرحمن الرحيم - [00:20:46](#)

هل ورد باسمك اللهم في السنة الحق ورد في مواضع منها في دعاء ذكر النوم اذا قال باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه والمعنى باسمك باسمك يا الله وورد في كتاب رضاه صلى الله عليه وسلم في كتاب وقضية - [00:21:13](#)

معاهدة قريش في الحديبية كتبها باسمك الله بسم الله الرحمن الرحيم. لما انكروها انزل الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها ومن معانيها كما يقول الزهري وغيره كلمة التقوى هي بسم الله الرحمن الرحيم لانها كانت الخصومة عندهم في ذلك المجلس عليها - [00:21:41](#)

الثاني انها كلمة التوحيد لا اله الا الله ولا تعارض بين المعنيين لا تعارضا لان قريشا انكرت الرحمن الرحيم وهي الرحمن اسماء الله. ومن انكرها انكر التوحيد من انكر اسماء الله انكر التوحيد. ومن اقر بها اقر بالتوحيد - [00:22:10](#)

ما لم يخرمه بشيء اخر وباسمك فبسم الله الباء متعلقة بفعل محذوف لفظا مقدر مما يقدر مطلقا او يقدر بما يناسب الحال. فان قدرناه مطلقا نقول باسمي ابتداء باسم الله او بسم الله ابتداء - [00:22:35](#)

هذا يصلح ابتداءً في كل شيء واما يقدر بما يناسب الحال فان كان يأكل وقال بسم الله المعنى بسم الله اكل. وان كان يقرأ بسم الله اقرأ واضح وان كان في منام يقول باسمك اللهم وظعته - [00:23:15](#)

جنبي قدره هنا واظهره اظهره في هذا الموقف. باسمك اللهم اموت واحيا وهكذا اذا يقدر وهل يقدر فعلا او اسما المتعلق بالباب ان قلنا بفعل فهذا يناسب قول الله تعالى اقرأ باسم ربك - [00:23:42](#)

يعني يقرأ فعل امر وان قال قلنا اسم فهذا يناسب قوله عز وجل بسم الله مجراها. ومرساها مجرى ومجرى الفعل جرى فاذا يصح تقديرها باسم بالفعل لكن يقولون الفعل اولى لما هو للانشاء والاستمرار - [00:24:18](#)

والاسم لما هو اخبار عن ماضي في اخبار وهل يقدم يقول اقرأ بسم الله او تقول بسم الله اقرأ اذا نظرت في الاية الاولى اقرأ باسم ربك الفعل المقدم اذا نظرت في الاية الثانية بسم الله مجراها - [00:25:01](#)

المتعلق مؤخر يدل ذلك كله على جواز هذا وهذا لكنهم قالوا الأفضل ان يقدم اقول بسم الله اقوى لماذا قالوا للتبرك وحق اسم الله البداءة في الاية اقرأ باسم ربك - [00:25:34](#)

قالوا كان هناك الاهتمام بالقراءة. فقدمت الاهتمام كان هناك بالقراءة فقدمت. طيب المعنى بسم الله ابدى. لماذا قالوا للتبرك والاستعانة بسم الله ابدأ التبرك والاستعانة لان كل شيء لا يتبرك فيه بسم الله - [00:26:05](#)

هو ابتر اجزم اقطع مقطوع البركة مقطوع البركة والانسان لا حول له ولا قوة الا بالله. فاذا سمى وقال بسم الله استجلب البركة استجلب البركة ولذلك كل سورة من سور القرآن مفتوحة للمسيح - [00:26:42](#)

الا براءة لامر يخصه وهنا لما قالت بسم الله بسم الله مفرد اضيف الى لفظ الجلالة. قالوا فيفيد العموم. فكأنك تقول بكل اسماء الله ابدأ متبركا بجميع اسماء الله الذي تعرفه هو الذي لا تعرفه - [00:27:13](#)

اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك في الحديث في مسند صحيح ابن حبان سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:27:54](#)

قال تسأل الله تتبرك بجميع اسمائك وهذا من انفع ما يكون هذا هذه الذكر بسملة لانك تسأل الله البركة وتستعين به في جميع بجميع اسمائه. كل اسمائه مباركة كل اسمائه مباركة عز وجل - [00:28:11](#)

والله الاسم بسم الله هو الاسم الاعظم وجميع الاسماء اوصاف لهم وهو متضمن للصفة متضمن لصفة الالهية والمعنى الله المألوف المعبود له الناس حبا وتعظيما وتعبدًا وشوقا اليه واخبارًا واقارارًا - [00:28:37](#)

القلوب تأله لان الوله اصل الوله من الحب الى درجة التيم والوله تصل الى درجة الطاعة والتعلق. في عبودية تأله عبودية لله الرحمن الرحيم اسمعان يدلان على صفة الرحم لكن بينهما فرقا. فالرحمن ذو الرحمة الواسعة لجميع الخلق في الدنيا - [00:29:27](#)

فيرحم الجميع. يرحم جميع الخلق بما فيهم الكفار يرحمهم بالنعم ويدفع عنهم النقم ويستجيب دعاءهم ويبين لهم الحق من الباطل كل ذلك من رحمته والرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين الرحمن ذو الرحمة العامة الواسعة. والرحيم ذو الرحمة - [00:30:10](#)

الخاص الواصلة لاوليائه ولذلك بعض العلماء قال لماذا اردف الرحمن مع الرحيم مؤمن يدلان على صفة واحدة وهي صفة الرحم منهم من قال هذا القول الفرق لبيان سعة رحمته. فكل من سمى حتى الكافر اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم - [00:30:45](#)

شمלתه الرحمة العامة الذي يدل عليها اسم الرحمن لان الرحمن فعلمان والالف واللام تدلان على المبالغة يقول العلماء في اصل اللغة الرحيم فاعيل بمعنى فاعل مثل العليم بمعنى عالم - [00:31:22](#)

واضح هذا من حيث هو هذا من حيث الاعتبار التفريق الاول التفريق الثاني من العلماء من قال الرحمن الاول لاسم الرحمن باعتبار ان الرحمة صفة والرحيم ان الرحمة صفة فعل - [00:31:57](#)

يدل على صفة الذات الرحمن والرحيم يدل على صفة الفعل ولذلك ترادف هنا عن اسماء الله ها؟ كثير لكن كونك قلت بسم الله تبركت بجميع اسماء الله لكن هنا لما ذكر الثلاثة اوصاف الالهية والرحمة - [00:32:36](#)

والرحمة بوصفين بسم الرحمن بسم الرحيم لان اصلا التسمية لماذا تسمى تستجلب الرحم استجلب التوفيق البركة فهذا مقتضيه.

مقتضى الرحمة هذه الاشياء من رحمته بعباده. كما قال عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء - [00:33:09](#)

ولذلك ذكر فيها الاسمان الدالان عليها. صفة الذات وصفة الفعل ثم قال رحمة الله عليه الحمد لله الم محمود بكل إنسان المعبود في كل زمن الحمد اصله من اصله الثناء. الثناء مع التعظيم - [00:33:38](#)

الحمد واصبر الثناء مع التعظيم وهو اه وهو والمدح من حيث الاشتقاق واحد حروفهم واحدة وكله من المدح الا ان المدح ذكر الصفات الحمد ثناء مع تعظيم ومحبة ثناء مع تعظيم ومحبة هذا الحمد - [00:34:04](#)

والمدح لا يعني ذلك. قد تمدح قد تمدح عنتر بن شداد ويش؟ بشجاعته. هل تحبه هل تعظمه ليس كمدحك للنبي صلى الله عليه وسلم. مدحك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:41](#)

قول علي ابن ابي طالب في شجاعته معها محبة لانك بينك وبينه الولاء فرق بين مدح بتعظيم ومحبة فهذا حمد لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اسمه احمد واسمه محمد يعني محمود - [00:35:00](#)

قال حسان واشتق له من اسمه ليحمله وذو العرش محمود وهذا محمد اسمه محمد يعني يحمد بذلك له لواء الحمد يوم القيامة من خصائصه يحمده الناس الاولون والآخرين جميع خلق الله يحمدونه - [00:35:26](#)

جميع خلق الله يا اخواني من خصائصه صلى الله عليه وسلم لان له منة على الناس يوم القيامة كلهم اقامة الحساب على الجميع حتى الكفار يحمدونه على ان يأذن باقامة الحساب لما يكون له من الكرب في المنتظر - [00:35:50](#)

وحمده على دخول باب الشفاعة في دخول الجنة هذي من خصائصه فيحمده اهل اهل الجنة كلهم الى غير ذلك من المقام المحمود الذي يجعله الله فيه ويحمد عليه يبعثك مقاما محمودا - [00:36:11](#)

عسى ربك ان يبعثك مقاما محمودا اذا الحمد ما يكون معه تعظيم المحبة واعظم التعظيم والحب لله عز وجل ولذلك قال الحمد لله اللام في الحمد هذه للجنس او الاستغراق - [00:36:34](#)

ايش الاستغراق الجنس يصح في اللغة ان تقول الجنس جنس المحامد لكن المعتزلة ما ذكر عنه شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره اذا جاءوا عند هذه المواضع يقولون الحمد اللام للجنس - [00:37:01](#)

الاستغراب وقد يغتر بهم بعض اهل السنة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ويتابعهم لانه ما في باله وفي خاطره الذي في خاطرهم لما يقولون للجنس يريدون ان يفروا من الاستغراق. لانك اذا قلت الاستغراق يعني جميع - [00:37:28](#)

الحمد والمحامد لله جميع الحمد والمحامد لله لان الله مما تأتي للعهد او تأتي للاستغراق او تأتي للجنس للعهد اما العهد الذهني او العهد الذكري يعني مثلاً صاحب الكتاب الذي بين ايدينا بين قدامى هل العلماء يحمدونه او يذمونه - [00:37:57](#)

اجيوني محمود ولا مذموم الجهة من بن صفوان محمود ولا مذموم؟ مذموم. انتبهوا انتم انا اريد فمثلاً صاحب الكتاب الذي بين ايدينا محمول. ها؟ لما نقول ابن قدامة نال الحمد على السنة العلماء - [00:38:29](#)

منعني الحمد كله فاذا قد يقول جنس او نقول الحمد الذهني آ الحمد العهد المعهود وهو ما يعهد ان يحمد به الناس واضح طيب مثلاً قوله تعالى ان مع العسر يسرا. فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:38:53](#)

هنا الاولى والثانية للعهد يعني ان مع العسر يسرا ها المذكور اولاً الذي في ذهنه في ذهن القارئ وهو يقرأ الآية لكن هنا الحمد هذه الاستغراب المعتزلة ليش ما يقولون الحمد للاستغراق - [00:39:29](#)

لانهم يخرجون افعال العباد عن خلق الله وتقديره وارادته فاذا عمل العبد طاعات واحسن هل يحمد الله على هذه الطاعات هم يقولون الله لم يقدرها ولم يأمر بها هو لم يخلقها لم يقل لها كوني فكانت - [00:40:06](#)

او كي على قولهم كيف تكونوا كيف يحمد على ما لم يخلق عندهم ان انتبهوا الى هذا الكلام. عندهم ان افعال العباد ليست من تقدير الله وخلقها فهو لم يقل كوني فكانت - [00:40:41](#)

فالمصلي والطائع لم يقدر الله ذلك ولم يقل له كن فكان ولم يوفقه لذلك ولم ييسره من ذلك. والله يقول الفنس نيسره ليسرى وهم يقولون لا. دعونا من الرد عليهم نحن نصور - [00:41:02](#)

فاذا قلت الحمد لله اي جميع المحامد وجميع ما يحمد عليه فهو لله؟ قالوا لا افعال العباد من طاعات ها لم يقدرها الله فلم يحمد عليها هذه حيثيته لذلك ما يقولون هنا الحمد لله الاستغراق يقولون ايش - [00:41:28](#)

للجنس لان الجنس يفيد العموم ويستثنى منه يفيد العموم ويستثنى من الاستخراء الكل طيب فهنا نقول الحمد لله اي كل ما يحمد عليه كل ما هو محمود فهو لله ويحمد الله عليه لانه هو الموفق وهو المقدر وهو الخالق عز وجل - [00:41:53](#)

سواء من الاعداد او الامداد وفيها الثناء على الله عز وجل المحمود بكل لسان المعبود بكل زمان. بكل لسان سواء بلسان الحال او بلسان المقال قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه. اي وما من شيء - [00:42:19](#)

يسبح بحمده اي يحمده ويسبحه سبح بحمده اي يسبح متلبسا بحمده هذا الجهاز الذي بين ايدينا هذا هذا يحمد الله ويسبحه ولكن لا نفقه تسبيحه الله يعلم ذلك الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:51](#)

لابي ذريا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس انا تذهب وتسجد تحت العرش كما في الصحيح ثم تستأذن فيأذن له فيأذن لها واسمعهم الله تسبيح الحصى واسمعهم الله تسبيح الصفحة بين يديه صلى الله عليه وسلم. كما في حديث ابن مسعود وغيره قال كنا نسمع تسبيح الحصى بين يديه - [00:43:13](#)

تحفة تسبح سمعوا اظهر الله لهم ذلك والا الاصل كما قال لا تفقهون تسبيحا. تسمع انت اصوات العصافير والبلابل ولا تدري وهي تسبح وهكذا لكنك لا تعلم فاذا هو محمود بكل بكل لسان. حتى لسان الكافر الذي يجحد الله - [00:43:46](#)

حتى لسان الحال منه وضعفه واستكانته وفقره. هذا تسبيح وحمد لله يحمد الله وهو يعاند لان لها احوال لان قلب كل لسان لا يقصد اللسان ايش؟ هذه الجارحة التي تنطق - [00:44:25](#)

وقد يعني باللسان اللغة قد يعني المصنف باللسان اللغة كما هي في لغة العرب قال بلسان عربي مبين اي بلغة عربية بينة يقول المحمود بكل لغة لغة البني ادم لغات بني ادم مختلفة ولغات البهائم والطير والملائكة والجن والانس - [00:44:46](#)

وما في البحار لان الله رب العالمين ولغات ها الحجر والشجر وغير ذلك طيب المعبود في كل زمان. نعم. في كل زمان وفي كل مكان عز وجل قال عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي الارض الى اله معبود - [00:45:16](#)

وفي كل زمان مما مضى وما سيأتي. لا تظن انه اذا قامت الساعة ودخل اهل الجنة الجنة انتهت العبودية. لا يخلق الله خلقا من غيره واكوانا غيركم ولله مخلوقات غيركم - [00:45:51](#)

لا تعلمون الله يعلم فيما مضى قبل هذا الكون لله خلق قبلكم قبل خلق السماوات والارض وقبل خلق القلم وتقديره وما فيه هناك خلق اخر مضى عليه وبعدهم وبعد قيام الساعة - [00:46:09](#)

سبحانه وتعالى لان افعاله لا تفنى وعبوديته لا تفنى تبارك وتعالى الذي لا يخلو من من علمه مكان. نعم. يعلم كل شيء تبارك وتعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكن من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو اسابع - [00:46:37](#)

ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا في كتاب الا هو الا وهو معهم ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم لكل شيء ثم قال ولا يشغله شأن عن شأن. الاحوال واختلافها والمخلوقات وما فيها لا يشغله شأنه يعلمها كلها - [00:47:20](#)

لا يخفى عليه شيء انت الان ايها الانسان اذا شغلت بشيء نسيت وذهلت عنه فאלله لا يهب لا ينسى ولا يذهل ولا ينام ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يغفل - [00:47:55](#)

وما كان ربك نسيا ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم. سبحانه وتعالى - [00:48:13](#)

جل عن الاشباح والانداد. الاشباه واضح. الشبيه والانداد النظراء. والامثال الله جل عنهم ليس له شيء ولم يكن له كفوا احد. لم يكن له مكافئا. احد من الخلق. ولا من الوجود. اي احد - [00:48:30](#)

سبحانه وتعالى وتنزهه عن الصاحبة والاولاد. كما قال عز وجل على لسان الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتقى هذا صاحبة ولا ولد تنزِيل

لان النصارى قالوا اتخذ مريم صاحبة زوجة - 00:48:54

وله الذ عيسى وقالت اه العرب الملائكة بنات الله كل ذلك نزه الله نفسه عنه وقال قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. نفى ذلك. ولم يكن له كفوا احد. ما يكافئه احد احد - 00:49:19

الله غني عن الاولاد والزوجات سبحانه وتعالى ونفذ حكمه في جميع العباد. جميع الخلق حكمه نافذ فيهم لا تمسله العقول بالتفكير مهما فكرت فيه العقول لا تستطيع. ولا تتوهمه القلوب بالتصوير. لو توهمت وتخيلت - 00:49:41

لا تستطيع. لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويقول الا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. لما اخبرنا الله انه سميع بصير وانه يرى وانه رحيم وانه هذه صفات. ها؟ قال لما لما خلقت بيدي - 00:50:05

ها بل يداه مبسوطتان هذه صفات لما اخبرنا الله بذلك لا نتوهم ونتصور ونتخيل لان الله يقول فلا تضربوا لله الانفال لا تتخذ لا بذهنك ولا بلسانك. اخبر وامن بانه كل ما توهمت شيئا فالله خلافه - 00:50:33

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا اثبات للاسماء والصفات نفى للمماثلة هذه قاعدة. يقول العلماء هذه الاية قاعدة فيها الرد على الجهمية المعطلة فانه اثبت السمع والبصر ورد على المشبهة فانه نفى المثل والشبيه. قال ليس كمثله شيء - 00:51:01

هو هذا الذي كان عليه السلام له الاسماء الحسنى والصفات العلى. اسماؤه عز وجل كلها حسنى غيره من الناس له او من الخلق له اسماء. لكن ليست كاسماء قد يكون الانسان اسمه عزيز - 00:51:33

قال عز وجل وقالت امرأة العزيز يا ايها العزيز الاسم لكن هل عزته كعزة الله هل معنى المتضمن له هذا الاسم؟ كالمعنى المتضمن لاسم تظمنه اسم الله عز وجل وهو العزيز الحكيم - 00:51:56

ما يوجد من الناس اسمه حكيم وقد يكون من اجهل الناس يهون في التصرف جاهل في العلم لا يحسن شيئا واسمع حكيم قد يكون حكيما عنده من الحكمة ما يبهر الناس ومن العقل والعلم. هل حكمته كحكمة الله؟ تعالى الله - 00:52:22

اذا الاسم اسمه حكيم لاسم ليس الله الحكيم واضح يا اخوان اسم الله اسماء الله حسنى كاملة. البالغة في الحسن كماله واضح قد يكون الانسان اسمه صالح وهو رجل صالح - 00:52:47

لكن هل كصلاح هل صلاح كصلاح النبي صالح عليه السلام ها يا جماعة لا تختلف الاسماء صارت الاسماء الاسم اللفظ واحد وما تضمنه هذا ان قلنا الاسم بالنسبة للناس ان اسمه هو المسمى لا - 00:53:13

الشاهد انه عز وجل له الاسماء الحسنى والصفات العلى وصفاته كلها عالية عن النقائص ليس فيها نقص قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. والحسنى - 00:53:35

يعلى والاسماء جمعها جمع تكسير. المفرد اسم وجمع التكسير جمع التكسير يعامل معاملة المؤنث يقول هذا اسم وهذه اسماء. لذلك قال عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها. الظمير ضمير ايش - 00:54:03

تأنيث وليس فيها التأنيث واضح؟ مثل ما تقول عن الرجل وهذا معاوية هل معناه دخول التأنيث فيه؟ الهاء الظمير التاء. معاوية هل معناه انه صار مؤنثا؟ لا. كما تقول في - 00:54:30

المرأة هذه زينب بدون ضمير من دون التأنيث هل معناه انها صارت مذكر؟ لا انتبهوا من هذا فاذا الاسماء لما كان جمعها جمع تكسير ها لما اراد عز وجل ان يصفها بالحسنى - 00:54:52

المبادرة وصفها بفعل حسنا كما انك تقول هذا احسن الاسماء وهذه الاسماء الحسنى لان حسنا ابلغ من حسنة واضح؟ اه تقول هذه اسماء حسنة ابلغ منها ان تقول هذه اسماء حسنى - 00:55:16

كما تقول هذا رجل حسن وهذا رجل احسن ايها ابلغت احسن واضح؟ وفيها تفضيل تفضيل فاذا لما تقول الحسنى كأنك تقول التي هي احسن ولله الاسماء التي هي احسن شيء - 00:55:46

واضح؟ ايه فقوله عز وجل ولله الاسماء الحسنى ها من هذا المعنى. ثم قال المصنف آ له الحسنى والصفات العلى ثم استدل قال الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما - 00:56:16

ما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر هذه الاية فيها من الوصف بالعظمة ما يبهر العقول من كونه استوى على العرش الذي هو اعظم المخلوقات على عليه عز وجل - [00:56:40](#)

والاستواء سيأتينا استواء يليق بجلاله عز وجل ليس كما تقول المعطلة بانه استيلاء ولا كما تقول المفوضة باننا لا نعلم معناه نقول كما قال السلف واجمعوا عليه وعبره الامام مالك وعبر - [00:57:03](#)

ام سلمة قبله وعبر به عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ورضيه السلف وتبعوه عليه وعبر ابن عيينة وقال في ذلك لما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به - [00:57:22](#)

واجب والسؤال عنه بدعة فقال له الرجل الرحمن على العرش استوى. كيف استوى الرجل يعرف المعنى ويسأل عن الكيفية المعنى في اللغة الذي تعرفه العرب من السننها لكنه يجهل الكيفية - [00:57:42](#)

سأل الامام مالك وهذا روي عن الامام مالك بالاسانيد الصحيحة من طرق اصحابه معن ابن عيسى وابن وهب وغيرهم ويحيى بن يحيى رواه ابن عبد البر ورواه الدارمي ورواه جماعات البيهقي - [00:58:03](#)

عنه بالاسانيد الصحيحة وقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى واطرق الامام مالك حتى علتته العرق وغضب من هذا السؤال ثم رفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول. في رواية معلوم. يعني تسأل عن شيء معروف قال غير - [00:58:27](#)

يعني تعرفه وتسأل عن معناه اذا ليس مقصدك العلم ثم قال والكيف غير معقول كيفية مما اخفاها الله عنا ثم قال والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج. طرد من المسجد - [00:58:58](#)

اخرج وطرد من المسجد لماذا؟ لانه صاحب بدعة وهواء هذا ولذلك رضىها لمن هذه السلف رضوا هذه القاعدة من الامام مالك ونزلوها على جميع الصفات كما قال ابن عيينة وغيره من السلف - [00:59:28](#)

نقف عند هذا لانه حل الاذان ان شاء الله تعالى نكمل غدا اه بعد غد لان غدا فيه محاضرة - [00:59:49](#)